والعزة والعظمة وكل ما يجوز ان يوصف به ويعبده
يعني لعدم كون شيء منها صفة نقص فهو من صفات
الفعل كالرافة والرحمة والسخط والغضب وقال
ايضا صفاته تعالى الذاتية قديمة بالاتفاق واما الصفات
الفعلية فمذهب الماتريدية انها قديمة ومذهب الاشاعرة
انها حادثة والنزاع لفظي انتهى يعني يريد من قال انها قديمة
قدم مبدأها وهو القدرة عند البعض او صفة اخرى
ذاتية أعند البعض الآخر وهي التكوين وهو على ما قاله الخيالي
مبدأ اخراج المعدوم من العدم الى الوجود ومن قال
بحدوثها يريد حدوث تعلق القدرة او التكوين قال
في شرح المواقف ان مرجع الكل يعني جميع الصفات
الفعلية الى التكوين فاذا تعلق التكوين بالحيوة سمي
احياء وبالموت اماتة وبالصورة تصويرا وبالرزق
ترزيقا الى غير ذلك فالكل تكوين وانما الخصوص بخصوصية
التعلقات انتهى والحاصل ان التكوين من الصفات
الذاتية القديمة وانما الحادث تعلقاتها بالمكونات و
المراد من الصفات الفعلية هي تلك التعلقات فا
الترزيق تعلق التكوين بالرزق والتخليق تعلقه
بالخلق والاماتة تعلقه بالموت والاحياء تعلقه بالحيات
وتغيير هذا التعلقات كاحياء زيد ثم اماته لا يوجب
تغير المتعلق بكسر اللام الذي هو الصفة الذاتية وهي
التكوين او القدرة على اختلاف فيه فلا يلزم حدوث
الصفة الذاتية من حدوث تعلقها وتظير ذلك ان زيدا

زيدا اذا قدر بيا منك فلك تعلق الى زيد بالقدرة
منه ثم اذا بعد عنك وانت ساكن غير متحرك تبدل
قربك منه الى البعد عنه وهذا التبدل لم يوجب في
ذاتك تبدلا اصلا فافهم ثم انه من المتعلقات
ليس صفة نقص وبالجملة من قال بحدوث صفة من صفاته
تعالى او بكونه تعالى محلا للحادث ان اراد حدوث شيء من
صفاته الذاتية يكفر ديانة وان اراد حدوث تعلق
قدرته او تكوينه الى المقدورات والمكونات لا
يكفر ديانة لكن يكفر ظاهرا البتة وهو المراد بما في
الفتاوى لان المتبادر انظاهر هو الشق الاول
فصل قال في التاتارخانية سئل واجد من العلماء
عمن قال ان الله عالم بذاته ولا يقول له العلم قادر
بذاته ولا يقول له القدرة وهم المعتزلة هل يحكم
بكفره قال نعم لانهم ينفقون الصفات فهو كما
انتهى قال في المواقف ذهب الاشاعرة الى ان الله
تعالى صفات موجودة قديمة زائدة على ذاته فهو عالم
بعلم قادر بقدرة ومريد بارادة وسميع بسمع و
بصير ببصر وحي بحيوة انتهى وهم يقولون صفاته
الله تعالى ليست عين ذاته ولا غيره وتفصيل ذلك
في شرح العقايد وقال في شرح العقايد ذهبت
الفلاسفة والمعتزلة ان صفاته تعالى عين ذاته انتهى
قال في شرح المواقف فان قلت كيف يتصور
كون صفة الشيء عين حقيقة مع ان كل واحد من

Copyright © King Saud University